توصيات خاصّة بمادّة التّفكير الإسلاميّ في امتحان الباكالوريا

يكتسي امتحان مادّة التّفكير الإسلامي في الباكالوريا خصوصيّة من حيث الطّرح وطُرُق المعالجة ويحتاج المترشّح إلى جملة من الموجّهات تساعده على ضمان حظوظ أوفر للنّجاح يُمكن تقديمها وفق التصوّر التّالي:

❖ لحظة الاتّصال بأداة الاختبار:

- القراءة المُتأنّية للموضوعين المقترحين (المقال / النصّ والأسئلة المصاحبة له).
- ضبط الاختيار الّذي لا بدَّ أن تحتكم فيه لاستعداداتك وقدرتك على الاستجابة للمطلوبات.

❖ لحظة مباشرة العمل الفعلي:

- تعيين موقع الاختبار من قضايا البرنامج (المبحث أو المباحث والمسائل الّتي يتنزّل فيها).
- النّظر في صياغة نصّ المقال وفي ما تتطلّبه هذه الصّياغة من مسارات منهجيّة.(في صورة وقوع الاختيار على تحرير مقال: المقال التّحليلي، المقال الجدلي...).
- كشف الفكرة المركزيّة الّتي يُثيرُها النصّ (عند وقوع الاختيار على الموضوع الثّاني:تحليل النصّ).
- تقصّي / تَحسّس العلاقة بين الأسئلة المطروحة لتحديد وِجهة التّحليل والنّقاش.
- التّفكير في كيفيّة استثمار موارد النصّ (التّحليل من الدّاخل) والموارد الّتي تُستدعى من خارج والمتمثّلة أساسا في مجلوبات المتعلّم بغرض تعميق التّناول وإغناء المعالجة.
- تجنّب "سلخ النصّ" بالاكتفاء بمجرّد إعادة صياغته.
- تجنّب تقديم إجابات مستقلّة لا رابط بينها عن أسئلة النصّ.

نُقدّم لك في الورقات التّالية محاولة في تفكيك موضوع الباكالوريا في التّفكير الإسلامي دورة جوان 2022 لتحديد مكوّناته وتلمُّس مسارات تحليله ومناقشته ثمَّ نُرْدِفُه بمقياس الإصلاح المُفصّل مُمَثَّلا في إمكان منهجيّ للتّناول، ومضامين معرفيّة مُساعدة على المعالجة مُعَزَّزَة بنصوص شرعيّة للبرهنة والاستدلال **والنّموذَجُ المقترح ليس النّهائيَّ ولا الأَوْحَدَ لمقاربة الموضوعين تحليلا ونقاشا بل هو نَمُوذج / مَسَارُ عمل له وجاهتُهُ وخَطُّهُ/ منطِقُهُ الدّاخلي** يُمكن أن تستأنس ببعض ما يَرِدُ فيه.

الموضوع:

يتَحرّر الإنسان من متعلّقات العَجْز على قدر انفتاحه على روائع التّسخير الإلهي

حلّل هذا القول وناقشه في ضوء قيم الاستخلاف

- **صياغة الموضوع:**

- يتألّفُ الموضوع من مكوّنين هما المُعطى والمطلوب:
  - المعْطى صِيغَ صياغة تقريريّة مُثْبِتَة، ومفاد هذا الإقرار أنّ تحرُّرَ الإنسان في أفق قيم الاستخلاف يتحقّقُ على قدر انفتاحه على روائع التّسخير الإلهي.
  - المطلوب: التّحليل والنّقاش في ضوء قيم الاستخلاف.

- **التمشّي المنهجي/ الخطّة المنهجيّة:**

يقتضي هذا النّوع من المواضيع:

- تمشّيا تَحليليّا تُسايِرُ/ تُؤَيّد فيها الأطروحة المعروضة وتكون مُسايرة الأطروحة في موضوع الحال ببيان أنّ التحرّر مسار يتحقّق بتجاوز الإنسان نظر التعجّب والاندهاش في الكون بما يحويه إلى محاولة فهم قوانينه واكتشاف مجاهيله ثمّ استثماره وتوظيفه وهو ما يتحقّق من خلال العلوم الطّبيعيّة والكونيّة الّتي لفتت إليها نصوص شرعيّة كثيرة من خلال الدّعوة إلى السّير في الأرض والنّظر والاعتبار....
- تمشِّيا نقديّا تهتمّ في إطاره بتنسيب الأطروحة وإبراز حدودها ، ويمكن أن تكون مداخل النّقاش متنوّعة كأن يشير المترشّح إلى أنّ الانفتاح لابدّ له من ضوابط قيميّة بأن يكون على مطلب الاعتدال والتوسّط من خلال:
  - الارتفاق الواعي بالموارد الطبيعيّة بما يُحقّق مهمّة الإعمار بعيدا عن الاستنزاف والإفساد والتّشويه.
  - بعدم تغليب الأبعاد النفعيّة والرّبحيّة على حساب حقوق الأجيال اللّاحقة في بيئة إنسانيّة وطبيعيّة مهيّأة للعيش

النصّ: يُنتظَرُ من المترشّح الّذي اختار تحليل النصّ أن يُقدّم عملا مُتَرَابِطًا مُهَيْكَلاً يتألّف ممّا يلي:

1 – مقدّمة:تشتمل على تمهيد عامّ خال من الأحكام متّصل مجاليّا بالإشكاليّة العامّة للنصّ / تنزيل النصّ/ صياغة إشكاليّته المركزيّة وإشكاليّاته الفرعيّة الّتي يُسْتأنس بالأسئلة في صياغتها.

2 – الجوهر: ويتضمّن في قسمه الأوّل:

- التّحليل: يتناول في إطاره المترشّح تحليل مستويات التّناول الّتي وقع ضبطها في المقدّمة مُنْطَلِقًا _ عند الاقتضاء_ ببيان دلالة بعض المصطلحات ثمّ تحليل الأفكار الواردة في النصّ موظّفا مكتسباته المتعلّقة بموضوع التّقييم ويتخلّل التّحليل برهنة واستدلال يستدعي لها المترشّح من محفوظاته القرآنيّة والنّبويّة والشّواهد التّاريخيّة والواقعيّة ما يلائم السّياق ويدعم الأفكار ويُعَزّزُ وجاهتها.

ويتضمّن في قسمه الثّاني:

- النّقاش: ويُعْنى في إطاره المترشّح بـ:
  - بيان المكاسب دون إطناب أو وقوع في التّكرار.
  - تنسيب رأي الكاتب (بيان حدوده) ويكشف هذا القسم من العمل عن القدرة على النّقد وبناء الموقف.

3 – الخاتمة: وهي حصيلة مسار البحث تحليلا ونقاشا تُدوّن في إطارها:

- كبريات النّتائج وتصاغ صياغة مُكثّفة ومُخْتَزلة.
- أُفق أو آفاق ممكنة يمكن استشرافها.